انتخاب روحاني ينعكس ارتياحاً محلياً ودولياً

• العاهل السعودي يهنئ الرئيس الإيراني ويشيد بتصريحاته • واشنطن تجدد عرض الحوار مع طهران

أحيا انتخاب رجل الدين المعتدل حسن روحاني، المدعوم من الإصلاحيين، الآمال في نفوس الإيرانيين ومعظم عواصم العالم في تهدئة التوترات الإقليمية والدولية التي تشغل المنطقة، لاسيما بسبب دعم إيران للنظام السوري، إضافة إلى برنامجها النووي.

نزل آلاف الإيرانيين إلى شوارع طهران للاحتفال بفوز رجل الدين المعتدل حسن روحاني بالانتخابات الرئاسية ورحيل سلفه محمود أحمدي نجاد المحافظ المتشدد الذي تولى الرئاسة على مدى ثماني سنوات لولايتين متتاليتين، مرددين شعارات مؤيدة للتيار الإصلاحي ومطالبين بالمزيد من الحريات.

وقالت طالبة قريبة من الإصلاحيين وقد انفجرت أساريرها فرحاً لدى وصولها إلى وسط المدينة الذي غص بحشود غفيرة ليل السبت/ الأحد: «أخيرا وبعد ثماني سنوات أرى سعادة في المدينة، أراها على وجوه الناس»، قبل أن يعلو خلفها هتاف المحتفلين بانتهاء عهد نجاد، مرددين: «أحمدي، باي باي».

وامتلأت غالبية الشوارع والساحات في وسط المدينة بجموع المحتفلين، في حين انتشرت أعداد كبيرة من قوات الامن تراقب ما يحدث عن بعد.

وهتفت الحشود: «قلنا لا للعسكري، لا لرئيس البلدية، نعم للشجاع روحاني» الذي فاز في الانتخابات من الدورة الأولى بعد حصوله على 18.6 مليون صوت من أصل 36.7 مليون صوت، أي 50.68 في المئة في الدورة الأولى للانتخابات متقدماً بفارق شاسع على خمسة مرشحين محافظين، بينهم القائد السابق للحرس الثوري محسن رضائي ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف.

إلى ذلك، رحبت كل الصحف الإيرانية الصادرة أمس، بانتخاب رجل الدين المعتدل رئيساً للجمهورية الإسلامية، مشددة على التعبئة الواسعة للناخبين من أجل «الاعتدال» في مواجهة «التطرف».

وعنونت صحيفة أرمان»: «أشرقت شمس الاعتدال»، بينما تحدثت صحيفة اعتماد عن «ترحيب إيران بشيخ الأمل».

أما صحيفة «شرق» الإصلاحية، فرأت أن انتخاب روحاني يعني أيضاً «عودة الأمل وانتصار الإصلاحيين والمعتدلين».

في المقابل، فضّلت الصحف المحافظة التركيز على «انتصار الشعب الإيراني»، مكررة خطاب مرشد الجمهورية علي خامنئي، بينما بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع رسميا 72.7%.

وكتبت صحيفة «طهران امروز» المحافظة المتشددة التي دعمت قاليباف في عنوانها الرئيسي: «المنتصر الحقيقي هو الشعب».

ارتياح دولي

وأثار فوز روحاني ارتياحاً دولياً كبيراً أيضاً، إذ أكد البيت الأبيض انه «مازال مستعدا» للحوار مباشرة مع الحكومة الإيرانية للتوصل إلى حل دبلوماسي بشأن برنامجها النووي.

وذكر البيت الأبيض، في بيان: «لقد تابعنا إعلان حكومة جمهورية إيران الإسلامية عن فوز حجة الإسلام الدكتور حسن روحاني بالانتخابات الرئاسية في إيران» معرباً عن أمله أن «تحترم الحكومة الإيرانية رغبة الشعب الإيراني وتتخذ خيارات مسؤولة تخلق مستقبلاً أفضل لجميع الإيرانيين».

وشدد على أن «الولايات المتحدة مازالت مستعدة للانخراط مباشرة مع الحكومة الإيرانية للتوصل إلى حل دبلوماسي يبدد بالكامل مخاوف المجتمع الدولي بشأن برنامج إيران النووي».

ترحيب خليجي

كذلك، رحب قادة من دول مجلس التعاون الخليجي بانتخاب روحاني، ووجه حكام الكويت والبحرين والإمارات وقطر برقيات تهنئة بدورهم إليه.

وبعث خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ببرقية تهنئة إلى روحاني، قال فيها: «يسرنا بمناسبة فوز فخامتكم أن نبعث باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا أجمل التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامتكم، والتقدم والازدهار لشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيق، مشيدين بما عبرتم عنه في تصريحاتكم من حرص على التعاون وتحسين العلاقات بين بلدينا الشقيقين، متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد».

من جهته، هنّأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، روحاني، مؤكداً استعداد موسكو لتطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

وقال رئيس لجنة مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي، للشؤون الدولية ميخائيل مارغيلوف، إن انتخاب روحاني كرئيس لإيران سيجعل الغرب يبحث عن طرق سلمية لحل مشكلة النووي الإيراني، مضيفاً أن روحاني «هو ليبرالي معتدل وفقاً للمعايير الإيرانية، ووجود رئيس ليبرالي في إيران سيجبر الغرب على النظر في طرق لحل مشكلة النووي سلمياً».

وفي السياق نفسه، وصف الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله أمس، انتخاب رجل الدين المعتدل بأنه «محط آمال» للشعوب العربية والإسلامية.

كذلك، وجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الأول «تهنئة حارة» إلى الرئيس الايراني المنتخب، مؤكداً أنه «سيواصل حض إيران على أداء دور بناء في القضايا الإقليمية والدولية».

من ناحية أخرى، أعلن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي أمس، أن دمشق تأمل بتطوير العلاقات مع الرئيس الإيراني الجديد.

الموقف الإسرائيلي

في المقابل، حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المجتمع الدولي أمس، على مواصلة الضغط على إيران لوقف برنامجها النووي وعدم الاعتقاد بأن انتخاب رئيس إصلاحي قد يؤدي إلى تغيير في سياستها.

وقال نتنياهو، في مستهل اجتماع حكومته الأسبوعي: «لا يجب أن يقع المجتمع الدولي في الوهم وينزع لتخفيف الضغوط على إيران لوقف برنامجها النووي».

(طهران ـ أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

آلاف الإيرانيين يحتفلون في الشارع بفوز روحاني بالرئاسة في طهران أمس الأول (إي بي إيه)

رجوي: الانتخابات مسرحية هزلية أُنهيت خوفاً من انتفاضة شعبية

نددت رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المعارضة في المنفى مريم رجوي أمس الأول، بالانتخابات الرئاسية التي جرت في بلادها وفاز فيها رجل الدين المعتدل حسن روحاني، معتبرةً أنها «مسرحية هزلية أُنهيت بسرعة من الدورة الأولى خوفاً من انتفاضة شعبية».

وقالت رجوي في بيان نشر في باريس إن «مسرحية الانتخابات الرئاسية في نظام الملالي انتهت في أسرع وقت في الدورة الأولى بنسبة هزلية 72 في المئة خوفاً من الانتفاضة الشعبية». وأضافت أنه «بهدف تفادي الانتفاضة الشعبية وتجديد أحداث وقعت قبل أربعة أعوام، فإن النظام الإيراني قد أنهى لعبة الانتخابات على وجه السرعة وفي الدورة الأولى، وتطبيقاً لدأبه الدائم قد ضاعف ما بين أربع وخمس مرات في غرفة سوداء باسم «غرفة تجميع الأصوات»، وادعى أن ما يقارب 72 في المئة من الناخبين قد شاركوا في هذه الانتخابات اللاشرعية».

ورأت رجوي أن «ظهور الملا روحاني، الشخص الذي كان مشاركاً في جميع جرائم النظام منذ البداية، في هيئة شخص معتدل لا ينطلي على أحد. ولا يمكن إنكار دوره في قصف قواعد مجاهدي خلق في العقد التسعين من القرن الماضي، وأيضاً إطلاق ألف صاروخ في 18 أبريل 2001». وأكدت رجوي أنه «من دون وجود حرية التعبير وحقوق الإنسان، وقبل الإفراج عن السجناء السياسيين وحرية الأحزاب، وبينما تستمر سياسة اعتداء النظام الإيراني على العراق وسورية وبينما يصر النظام على الحصول على القنبلة النووية، فلا تغيير هناك، ولن يتغير أي شيء. ويعرف زعماء النظام بشكل جيد أن أي تغيير جاد في هذه السياسات سيؤدي إلى سقوط النظام بكامله».

(باريس - أ ف ب)

العراق: سلسلة من التفجيرات توقع 30 قتيلاً

مقتدى الصدر يطالب برفع صوره من بغداد... ويهدي المحافظ الجديد «بدلة عمل»

قُتِل نحو 30 شخصا على الأقل وأصيب أكثر من 100 جريح في موجة عنف دامية جديدة بسيارات مفخخة أمس، في مناطق مختلفة أغلبها في جنوب العراق، في وقت لا تزال البلاد تعيش على وقع توتر سياسي يهدد بالانزلاق الى حرب طائفية.

وانفجرت سيارتان مفخختان في مدينتي الكوت والعزيزية الواقعتين في محافظة واسط جنوب بغداد، بينما انفجرت أربع سيارات في محافظتي ذي قار والبصرة، وأخرى في مدينة النجف، جميعها جنوب البلاد.

وقال مصدر أمني، إن انفجاراً وقع بسيارة مفخخة في مدينة الكوت أسفر عن تدمير مقهى «شدهان» أحد أعرق مقاهي المدينة التي تأسست في سبعينيات القرن الماضي، راح ضحيته سبعة قتلى و15 جريحا، مضيفا أن منطقة العزيزية شهدت كذلك انفجارا بسيارة مفخخة قرب مقهى وحسينية في سوق مزدحم، ما ادى إلى مقتل خمسة أشخاص وإصابة 10 آخرين.

وأضاف: «كما انفجرت أربع سيارات مفخخة في المحمودية وأخرى في المدائن وأخرى في شمال مدينة الحلة، جميعها جنوب بغداد، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة 20 آخرين بجروح بليغة».

وتابع بأن في البصرة جنوب بغداد قتل خمسة أشخاص بينهم خبير متفجرات برتبة عقيد في الشرطة كان يحاول تفكيك سيارة مفخخة بعد العثور عليها، إثر انفجار سيارة مفخخة وسط المدينة، مبيناً أنه في الناصرية جنوب بغداد انفجرت سيارتان مفخختان إحداهما في شارع الحبوبي أعرق شوارع المدينة، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 35 آخرين بجروح.

ولفت إلى أنه في النجف جنوب بغداد قتل شخص وأصيب 14 آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة عند سوق لبيع الخضار، وفي الموصل شمال بغداد قال النقيب تحسين الجبوري من قوة حماية المنشآت النفطية إن «مسلحين هاجموا مركزا لقوة حماية المنشآت النفطية، ما أدى الى مقتل ثلاثة وإصابة خمسة آخرين بجروح».

وفي قضاء طوز خورماتو شمال بغداد قتل عنصران للشرطة وأصيب سبعة أشخاص بينهم ثلاث طالبات في المرحلة الثانوية، اثر انفجار عبوة ناسفة استهدف دورية للشرطة وسط القضاء.

ويشهد العراق موجة عنف أدت في الأسابيع الماضية الى ارتفاع حصيلة الضحايا خلال شهر مايو الماضي، الى 1045 قتيلا وإصابة نحو 2400 آخرين بجروح، حسبما أظهرت أرقام بعثة الأمم المتحدة في العراق.

على صعيد آخر، قال مصدر في الهيئة السياسية للتيار الصدري أمس، إن «زعيم التيار مقتدى الصدر زار محافظة بغداد، وطالب برفع صوره من شوارع العاصمة بغداد»، مبينا أن «الصدر أهدى إلى محافظ بغداد الجديد علي التميمي بدلة عمل لحثه على العمل وخدمة أهالي بغداد».

(بغداد ـ أ ف ب، رويترز)

عراقيون يتفقدون السيارة التي انفجرت في مدينة البصرة أمس (أ ف ب)

أردوغان يجمع مؤيديه قرب «تقسيم» بعد إخلائها

أنقرة: لم يكن باستطاعتنا الإبقاء على الاحتلال مستمراً

جمع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عشرات الآلاف من مؤيديه في اسطنبول بعد ساعات على المواجهات الليلية العنيفة في المدينة التي نجمت عن إخلاء بالقوة لآخر معقل للمحتجين المطالبين باستقالته.

وبعد إخلائهم بقوة قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه من حديقة جيزي مساء السبت، وعد المحتجون بالعودة إلى ساحة تقسيم مهد الحركة الاحتجاجية التي تهز الشارع التركي منذ أكثر من أسبوعين، ما يثير مخاوف من تجدد أعمال العنف. ومنعت أعداد كبيرة من الشرطيين صباح أمس، دخول الساحة التي لم يبق فيها سوى آليات تنظيف المدينة التي تزيل آثار أعمال العنف التي شهدتها الليلة الماضية.

وفي حي سيسلي على بعد مئات الأمتار من ساحة تقسيم وحديقة جيزي، فرقت الشرطة صباح أمس، الشبان المتظاهرين مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

وبموازاة ذلك، وللمرة الأولى في اسطنبول منذ بدء الاحتجاجات الشعبية، تم نشر وحدات من الدرك عند مدخل أحد الجسرين على البوسفور لحماية الجانب الأوروبي من المدينة من أي تجمع للمتظاهرين القادمين من القسم الآسيوي لاسطنبول.

وفي أنقرة، واجهت الشرطة أيضاً مئات المتظاهرين الذين فرقتهم بإطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع.

وبرر نائب رئيس الوزراء حسين سيليك أمس، إخلاء الحديقة قائلاً إن «الحكومة لم يكن باستطاعتها الإبقاء على هذا الاحتلال مستمراً إلى ما لا نهاية». وشدد على أن «هذا الكابوس يجب أن ينتهي». وفور انتشار خبر إخلاء الحديقة، نزل عشرات آلاف الأشخاص الى الشوارع في اسطنبول لمحاولة «استعادة» ساحة تقسيم. وتدخلت الشرطة طوال الليل، باستخدام كميات كبيرة من قنابل الغاز وخراطيم المياه وإطلاق الرصاصات المطاطية لتفريق الحشود في محاور عدة في المدينة.

(اسطنبول ـ أ ف ب، رويترز)

الشرطة تعتقل إحدى المتظاهرات في أنقرة أمس (رويترز)

موافقة أميركية مشروطة على عرض الحوار الكوري الشمالي

أعلن البيت الأبيض أمس أن الولايات المتحدة مستعدة لإجراء محادثات مع كوريا الشمالية، لكنها قالت إن على بيونغ يانغ الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي، والموافقة على نزع السلاح النووي في نهاية الأمر.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي كيتلين هايدن: «كنا دائما نؤيد الحوار، وفي واقع الأمر بيننا وبين كوريا الشمالية قنوات اتصال مفتوحة». وكانت كوريا الشمالية اقترحت أمس إجراء محادثات رفيعة المستوى مع الولايات المتحدة، للحد من التوتر في شبه الجزيرة الكورية، بعد أسبوع من إلغائها أول محادثات رسمية مع كوريا الجنوبية خلال أكثر من عامين.

وستتناول المحادثات برامج التسلح النووي للنظام الشيوعي، وسبل تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية، حسبما أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية. وكان من المقرر عقد اجتماع للجنة المشتركة بين الكوريتين للمرة الأولى منذ ست سنوات في 12 و13 يونيو، لكن الاجتماع ألغي الثلاثاء الماضي، بسبب خلافات بروتوكولية. وأكدت لجنة الدفاع الوطني الكورية الشمالية، التي تتمتع بنفوذ كبير، في بيان نشرته الوكالة، «نقترح إجراء مفاوضات على مستوى عال بين الشمال والولايات المتحدة، لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة، وتخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية».

وأضافت اللجنة أن بيونغ يانغ ترغب في إجراء «محادثات جدية حول مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك الهدف الأميركي بالوصول إلى عالم خال من الأسلحة النووية»، داعية واشنطن إلى تحديد مكان وزمان هذه المباحثات.

(واشنطن - أ ف ب، رويترز)

سلة أخبار

بريطانيا: اعتقال رجل طعن 4 أشخاص في مسجد

اعتقلت الشرطة البريطانية رجلاً في الـ32 من العمر، بتهمة الاشتباه في الشروع في القتل، بعد تعرض 3 رجال وشرطي للطعن في أحد مساجد مدينة بيرمنغهام.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس، أن شرطة مقاطعة مدلاندز الغربية، أعلنت في بيان، أن 3 رجال أُصيبوا بجروح من جراء تعرضهم لهجوم بسكين، كما تعرض أحد رجالها للطعن بعد إلقائه القبض على الجاني. وأضافت أن حالة الرجال الـ4 مستقرة وجرى نقلهم إلى المستشفى للعلاج، في حين كثّفت الشرطة دورياتها في مدينة بيرمنغهام، التي تقطنها جالية إسلامية آسيوية كبيرة، في محاولة لطمأنة السكان المحليين.

(لندن . يو بي آي)

باكستان: تنظيم متشدد يتبنى تفجيرَيْ كويتا

أعلن تنظيم «عسكر جهانفي»، المتشدد أمس مسؤوليته عن التفجيرين المزدوجين اللذين وقعا أمس الأول في مدينة كويتا الباكستانية، بينما قالت السلطات الأمنية إن انتحارية فجرت نفسها بحافلة تقل طالبات من جامعة للفتيات، قبل أن يهاجم مسلحون بينهم انتحاري المستشفى الذي نُقلت إليه الناجيات.

وذكرت وسائل إعلام باكستانية أن تنظيم «عسكر جهانفي» المتشدد والمحظور في باكستان، أعلن مسؤوليته عن الهجومين.

وكان التنظيم سبق أن أعلن مسؤوليته عن تفجيرات استهدفت أحياء شيعية في مدينة كويتا.

وأعلن الحداد في مدينة كويتا أمس على ضحايا الهجومين المزدوجين، كما نكست الأعلام فوق المباني الحكومية في وقت بدأ فيه دفن الضحايا.

(إسلام آباد . يو بي آي)

مقتل 4 مدنيين في انفجار بأفغانستان

أعلن مسؤول أفغاني أمس أن أربعة مدنيين على الأقل قُتلوا وأُصيب ستة آخرون، إثر اصطدام حافلة صغيرة بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق بجنوب أفغانستان.

وقال المتحدث باسم حاكم إقليم أوروزغان عبدالله حيمات: «الحافلة الصغيرة كانت في طريقها من منطقة جيزاب إلى مدينة ترينكوت واصطدمت بقنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في منطقة شورا».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها، ولكن مسلحي «طالبان» عادة ما يستخدمون القنابل المزروعة على جوانب الطرق، لاستهداف القوات الأفغانية، وقوات حلف شمال الأطلسي.

(كابول . د ب أ)

زلزال بقوة 5.8 درجات يضرب المكسيك

ضرب زلزال بقوة 5.8 درجات ليل السبت -الأحد وسط المكسيك، بحسب ما أعلنت السلطات بدون الإشارة على الفور إلى وقوع ضحايا أو أضرار. وسُجلت الهزة عند الساعة 00:19 (5:19 ت غ) على بُعد نحو 30 كلم إلى جنوب غرب مدينة هويتزوكو في ولاية غيريرو، وعلى عمق 50 كلم، بحسب ما أوضح المركز الوطني لرصد الزلازل في المكسيك. وقال ميغيل انخيل مانسيرا رئيس بلدية العاصمة مكسيكو حيث شعر السكان بالهزة، على حسابه على موقع «تويتر»: «إن التقارير الأولية تشير إلى أن العاصمة مكسيكو لم تسجل أية أضرار».

(مكسيكو . أ ف ب)